

# درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 8/1/1441

هـ

عبدالرحمن البراك

نعم ابو عبد الوهاب ان الله لا يستحي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بوع ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فمفروقا - [00:00:00](#)

فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا. وما يضل به الا الفاسقين. الذين ينقضون عهد الله من بعد - [00:00:18](#)

ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. الله اكبر لا اله الا الله - [00:00:39](#)

بعد ما ضرب الله المثليين للمنافقين وتعالى يضرب الامثال في القرآن على وجوه مغتربة ومتعددة يضرب الامثال بالاشياء الحقيرة كالبعوضة او الذباب او العنكبوت وقد جاء في سبب النزول ان الكفار - [00:01:13](#)

طعنوا في القرآن بضرب الامثال بمثل هذه الاشياء وقال الله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما باوم والمقصود من ضرب الامثال هو بيان الحق والله تعالى لا يستأذن من الحق - [00:01:56](#)

وفي هذا الدلالة على صفة الحياة لله وقد جاء في السنة ان الله حيي كريم يستحي اذا رفع اليه عبده لديه ان يردهما اليه صفرا والقول في الحياء كالقول في سائر صفاته - [00:02:24](#)

على ما يليق به ويختص به ويناسبه لا يشبه صفات المخلوقين وحياء المخلوقين كما هو الشأن في بقية الصفات تليق به وتناسبه صفة المخلوق تليق به وتناسبه والله تعالى لا يشبه خلقه - [00:02:53](#)

الخالق لا يشبه المخلوق والمخلوق لا يشبه الخالق ليس كمثله شيء قال الله بعوضة فما فوق ان يضرب مثلا ما ضرورة فما فوقها. يعني فما فوقها يعني اكبر منها - [00:03:15](#)

وقيل فما فوقها في الصغر وهو يضرب الامثال بالبعوضة وبما من الفوضة او دون الفوضة قال الله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ويؤمنون بحكمة الله في هذه الامثال - [00:03:39](#)

ويعقلون هذه الامثال وما يعقلها الا العالمون واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا معترطين يعترضون على الله في ظربه الامثال في هذه الاشياء الحقيرة قال الله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا - [00:04:11](#)

هذه الانفال تكون سببا لضلال كثير من الجاهلين والفاسقين وسببا لهداية الموفقين الذين يؤمنون بالله ورسوله وبحكمته سبحانه وتعالى وانه الفعال لما يشاء واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين - [00:04:39](#)

الخارجين عن الخارجين عن طاعته سبحانه ثم قال تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياهم هذا استفهام انكار او تعجب كيف تكفرون بالله وهو الذي يفعل هذه الامور العظيمة وكنتم امواتا فاحياكم - [00:05:17](#)

كنتم امواتا في اصلاب في الاصلاب والارحام احياكم فبعد ان يكون الجنين ميتا لا حراك به ولا يحس ولا روح تنفخ فيه الروح سيصير حيا ثم يميتكم بعد هذه الحياة الدنيا - [00:05:50](#)

ثم يبعثكم ثم يحييكم البعث ويبعثكم ثم الي ترجعون تردون الى الله للحساب والجزاء نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:06:24](#)

قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها سبب نزول هذه الآية ان الله تعالى لما ضرب المثل ابي الزباب والعنكبوت - [00:07:00](#)

وقال ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً قالت اليهود ما اراد الله بذكر هذه الاشياء الخسيسة - [00:07:24](#)

وقيل قال المشركون انا لنعبد اله يذكر مثل هذه الاشياء. فانزل الله تعالى ان الله لا يستحي اي لا يترك ولا يمنعه الحياء. ان يضرب مثلاً اذكروا شبهها ما بعوضة ماء صلة اي مثلاً بالبعوضة وبعوضة - [00:07:47](#)

وبعوضة نصب بدل عن المثل. والبعوض صغار البق. سميت كأنها بعض البط فما فوقها يعني الذباب والعنكبوت. وقال ابو عبيدة اي لها كما يقال فلان جاهل فيقال وفوق ذلك اي واجهل. فاما الذي - [00:08:17](#)

الذين امنوا بمحمد وقرآن فيعلمون انه يعني المثل هو الحق الصدق من ربه الذين كفروا فيقولون ما اذا اراد الله بهذا مثلاً. اي بهذا المثل فلما حدث الالف واللام نصبه على الحال والقطع. ثم اجابه فقال - [00:08:47](#)

يضل به اي بهذا المثل كثيرا من الكفار وذلك انهم يكذبونه فيزدادون ضلالاً ويهدي به اي بهذا المثل كثيرا من المؤمنين فيصدقونه. والاطلال هو الصرف عن الحق الى الباطل. وقيل هو الهدى - [00:09:17](#)

يقال ظل الماء في اللبن اذا هلك. وما يضل وماء يضل به الا الفاسقين الكافرين واصل الفسق الخروج. يقال فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها قال الله تعالى ففسقى عن امر ربه اي خرج ثم وصفهم فقال الذين ينقضون - [00:09:44](#)

يخالفون ويتوقعون. واصل النقض الكسر. عهد الله امر الله. الذي عهد اليهم يوم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى وقيل اراد به العهد الذي اخذه على النبيين وسائر الامم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:14](#)

في قوله واذا الله ميثاق النبي الآية وقيل اراد به العهد الذي عهد اليهم في التوراة ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويبينوا نعتهم من بعد في ميثاقه توكيده والميثاق. العهد المؤكد ويقطعون ما امر الله به - [00:10:44](#)

يوصل يعني الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم يقطعون ويقطعون. احسن الله اليك ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني الايمان بمحمد صلى الله عليه لانه قالوا نؤمن بباطن ببعض - [00:11:14](#)

وقال المؤمنون لا نفرق بين احد من رسله. وقيل اراد به الارحام بالمعاصي كلما امر الله به ان يوصل ان الموفقين يصلون ما امر الله بان يوصلوا وغير الموفقين يقطعون ما امر الله به يوسف - [00:11:45](#)

كل ما امر الله به نعم ويفسدون في الارض بالمعاصي. وتعويق الناس عن الايمان بمحمد شعر بالمعاصي شوي. ويفسدون في الارض بالمعاصي. وتعويق الناس. عن الايمان محمد صلى الله عليه وسلم. وبالقرآن اولئك هم الخاسرون - [00:12:15](#)

المغبونون. ثم قال لمشرك العرب على وجه التعجب كيف تكفرون بعد نصب الدلائل ووضوح البراهين. ثم ذكر الدلائل فقال كنتم امواتا نطفاً في اصاب اباؤكم. فاحياكم في الارحام الدنيا ثم يميتكم عند انقضاء اجالكم. ثم يحييكم للبعث. ثم - [00:12:57](#)

اي تردون في الآخرة. فيجازيكم باعمالكم قرأ يعقوب ترجع في كل القرآن بفتح الياء والتاء شوفوا القلعة يعقوب اه قرأ يعقوب ترجع ايش في كل القرآن بفتح الياء والتاء ترجع وترجع - [00:13:37](#)

على تسمية الفاعل قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض احسنت نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:12](#)

قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة الحجر قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة انه اتى نبيه صلى الله عليه - [00:14:40](#)

انه اتى نبيه صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والقرآن العظيم ولم يبين هنا المراد بذلك وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك

ان الاية الكريمة ان كان لها بيان من كتاب من عنيك - 00:15:03

ان الاية الكريمة ان كان لها بيان في كتاب الله غيب غير واثن بالمقصود اننا نتم ذلك البيان انا من السنة فنبين الكتاب بالسنة من حيث انها بيان للقرآن المبين باسم الفاعل - 00:15:26

فاذا علمت ذلك فاعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بين في الحديث الصحيح ان المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم في هذه الاية الكريمة هو فاتحة الكتاب وفاتحة الكتاب مبينة للمراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم. وانما بينت ذلك بايضاح النبي صلى الله عليه - 00:15:46

لذلك في الحديث الصحيح قال البخاري في صحيحه في تفسير هذه الاية الكريمة. قال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن خبيب ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وانا اصليه - 00:16:11

فدعاني فلم اته حتى صليت. ثم اتيت فقلت ما منعك ان تأتياني؟ فقال فقال فقال ما منعك ان تأتياني فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول. ثم قال الا - 00:16:35

اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين. هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته قال حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذب - 00:16:58

قال حدثنا سعيد المقبري عن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم فهذا نص صحيح من النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد بالسبع المثاني والقرآن العظيم. فاتحة الكتاب - 00:17:21 وبه تعلم ان قول من قال انها السبع الطوال غير صحيح. اذ لا كلام لاحد معه صلى الله عليه وسلم. ومما يدل على عدم صحة ذلك القول ان اية الحجر هي مكية. وان السبع الطوال ما انزلت الا بالمدينة والعلم عند الله تعالى - 00:17:46

يعني اكثرها البقرة وال عمران والنساء والمائدة اما الانعام والاعراب فهما قد نزلتها بمكة السلام عليكم. وقيل لها مثاني لانها تثنى قراءتها في الصلاة. وقيل لها سبع لانها سبع ايات. وقيل - 00:18:07

القرآن سبحان الله يرحمكم الله نعم. وقيل لها القرآن العظيم لانها هي اعظم سورة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لها القرآن العظيم لانها هي اعظم سورة كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح المذكور انفا - 00:18:30

وانما عطف القرآن العظيم على السبع المثاني مع ان المراد بهما واحد وهو الفاتحة لما علم في اللغة العربية من ان الشيء الواحد اذا ذكر بصفتين مختلفتين جاز عطف احدهما على الاخرى تنزيلا لتغايل - 00:18:58

منزلة تغاير الذوات ومنه قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى قول الشاعر الى الملك القرني وابن الهمامي القرني وابن الهمام وليث الكتبية في المزدحم - 00:19:19

قوله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم لما بين تعالى انه اتى نبيه صلى الله عليه وسلم سبع المثاني والقرآن العظيم. وذلك اكبر نصيب واعظم حظ - 00:19:46

عند الله تعالى نهاه ان يمد عينه عينيه الى متاع الدنيا الذي متع به الكفار لان من اعطاه ربه جل وعلا النصيب الاكبر والحظ الاوفر لا ينبغي له ان ينظر الى النصيب الاحقر الاخرس - 00:20:04

ولا سيما اذا كان صاحبه انما لاجل الفتنة والاختبار ووضح هذا المعنى في غير هذا الموضع كقوله في طه فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل - 00:20:25

قبل غروبها ومن اثناء الليل فسبحوا اطراف النهار لعلك ترضى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم. زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربك خير واجل اصداق وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. والمراد بالازواج - 00:20:41

هنا الاصناف من الذين متعهم الله بالدنيا. شوفوا المراد بالازواج. نعم. هنا الاصناف من الذين متعهم الله بالدنيا احسن الله اليك قوله

تعالى ولا تحزن عليهم. الصحيح في معنى هذه الآية الكريمة ان الله نهى نبيه صلى الله عليه - [00:21:10](#) سلم عن الحزن على الكفار اذا امتنعوا من قبول الاسلام. ويدل لذلك كثرة ورود هذا المعنى في القرآن العظيم كقوله ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. وقوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات وقوله لعلك - [00:21:35](#) قاطع نفسك الا يكونوا مؤمنين. وقوله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وقوله ولا يزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا. فلا تأس على القوم الكافرين الى غير - [00:21:57](#) ذلك من الايات والمعنى قد بلغت ولست مسؤولا عن عن شقاوتهم اذا امتنعوا من الايمان. فانما عليك البلاغ وعلينا الحساب فلا تحزن عليهم اذا كانوا اشقياء. اعوذ بالله قوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين - [00:22:18](#) امر الله جل وعلا نبيه في هذه الآية الكريمة بخفض جناحه للمؤمنين وخفض الجناح كناية عن لين والتواضع ومنه قول الشاعر وانت الشهير بخفض الجناح فلا تكفي رفعة في رفعة - [00:22:41](#) في رفعه اجدل برفعة في رفعه. ايش فلا تكن في رفعه اجدلا. ايه في رفع الجناح وبين هذا المعنى في مواضع اخر. كقوله في الشعراء واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. وكقوله فبما - [00:23:03](#) رحمة من الله ليلت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر الى غير ذلك من الايات ويفهم من دليل خطاب الآية الكريمة اعني مفهوم مخالفتها ان غير المؤمنين لا يخفض لهم الجناح. بل يعاملون - [00:23:26](#) هنا بالشدة والغلظة وقد بينت على هذا المفهوم في مواضع كقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغضب عليهم وقوله اشداء على الكفار رحماء بينهم. وقوله ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. كما - [00:23:51](#) قدمناه في المائدة. الله اكبر الله اكبر هذا فيه الفرق بين معاملة اولياء الله واعداء الله اولياء الله حقهم الرفق واللين والتواضع والاحسان اليهم بالقول والفعل واعداء الله حقهم الغلظة والشدة - [00:24:14](#) والاكفهرار في وجوهم المعاني الاولى نتيجة المحبة. والمعاني الاخرى ضدها نتيجة البغض وليس في العقل ولا الدين التسوية بين اولياء الله واعداء الله ضدان فلا بد من الفرق بينهما في المعاملة - [00:24:43](#) ولهذا جاءت الدالة على هذا الاصل اشداء على الكفار رحماء بينهم. ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وامر الله نبيه بخفض الجناح للمؤمنين الذين اتبعوا والغلظة على الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم - [00:25:23](#) ولهذا جاء في السنة اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا اهلكم وقال لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتموهم في الطريق فاضطروهم الى اضيق نعم قوله تعالى كما انزلنا على المقتسمين - [00:25:54](#) بالمراد بالمقتسمين اقوال للعلماء معروفة. وكل واحد منها يشهد له قرآن. الا ان في الآية الكريمة قرينة ان تضاعفوا بعض تلك الاقوال الاول ان المراد بالمقتسمين الذين يحلفون على الذين يحلفون على تكذيب الرسل ومخالفتهم - [00:26:22](#) وعلى هذا القول فالإقتسام افتعال من القسم بمعنى اليمين. وهو بمعنى التقاسم ومن الايات التي ترشد لهذا الوجه قوله تعالى عن قوم صالح قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله الآية اي نقتلهم ليلا. وقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت - [00:26:45](#) وقوله او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال. وقوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة الى غير ذلك من الايات وكأنهم كانوا لا يكذبون بشيء الا اقسموا عليه فسموا مقتسمين - [00:27:15](#) القول الثاني ان المراد بالمقتسمين اليهود والنصارى. وانما وصفوا بانهم مقتسمون لانهم كتبهم فامنوا ببعضها وكفروا ببعضها. ويدل لهذا القول قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الآية وقوله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض الآية. القول الثالث ان المراد بالمقتسمين جماعة - [00:27:37](#) من كفار مكة اقتسموا القرآن باقوالهم الكاذبة. فقال بعضهم هو شعر وقال بعضهم هو سحر. وقال بعض كيهانة. وقال بعضهم اساطير الاولين وقال بعضهم اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا القول تدله تدل له الايات الدالة على انهم - [00:28:10](#) قالوا في القرآن تلك الاقوال المفتراة الكاذبة كقوله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمن ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. وقوله

فقالوا ان هذا الا سحر يؤثر. وقوله ان - [00:28:35](#)

هذا الا اختلاق وقوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين وقوله وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تمنع عليه بكرة واصيلا. الى غير ذلك من الايات والقرينة في الاية الكريمة تؤيد هذا القول الثالث. ولا تنافي الثاني بخلاف الاول. لان قوله تعالى -

[00:28:55](#)

الذين جعلوا القرآن عضين اظهروا في القول الثالث لجعل لجعلهم لجعلهم له اعضاء متفرقة بحسب اختلاف اقوالهم الكاذبة. كقولهم شعر سحر كهانة الى اخره وعلى انهم اهل الكتاب فالمراد بالقرآن كتبهم الذي التي جزؤوها فامنوا ببعضها وكفروا ببعضها -

[00:29:24](#)

او القرآن لانهم امنوا بما وافق هواهم منه وكفروا بغيره وقوله تعالى عضين جمع عظة وهي العضو من الشيء. اي جعلوه اعضاء

متفرقة. وقوله نعم وقوله عظيمين جمع عظة نعم صلي - [00:29:54](#)

وهي العضو من الشيء اي جعلوه اعضاء متفرقة. واللام المحذوفة اصلها واو عضو عضو. نعم قال بعض العلماء اللام المحذوفة اصلها هاء. وعليه فاصل العظة عظة والعظمة السحر فعلى هذا القول فالمعنى جعلوا القرآن سحرا. كقوله تعالى ان هذا الا سحر - [00:30:19](#) وقوله قالوا سحران تظاهرا الى غير ذلك من الايات. والعرب تسمى الساحر عاهظ. عا عاضها. عاضها. نعم. والساحرة عاضهة والسحر

عظة نعم ويقال ذلك للغة قريش ومنه قول الشاعر اعوذ برب اعوذ بربي من النفاثات - [00:30:57](#)

في عقد العاهظ المعضهي تنبيه فان قيل بما تتعلق الكاف في قوله تعالى كما انزلناه على المقتسمين كما انزلنا كما انزلنا على المقتسمين احسن الله اليك فالجواب ما ذكره الزمخشري في كشافه قال فان قلت بما يتعلق قوله تعالى كما انزلنا - [00:31:35](#) قلت فيه وجهان احدهما ان يتعلق بقوله تعالى ولقد اتيناك اي انزلنا عليك مثل ما انزلنا على اهل الكتاب وهم المقتسمون الذين جعلوا القرآن عضين. حيث قالوا بعنادهم وعدوانهم بعضه حق موافق للتوراة والانجيل. وبعضه باطل مخالف لهما. فاقسموه الى حق -

[00:32:05](#)

ووعظوه وقيل كانوا يستهزئون به فيقول بعضهم سورة البقرة لي ويقول الاخر سورة ال عمران لي الى ان قال الوجه الثاني ان يتعلق بقوله وقل اني انا المبين اي وانذر قريشا مثلما انزلناه من العذاب على المقتسمين. يعني اليهود وهو ما جرى على قريظة والنضير -

[00:32:35](#)

جعل المتوقع بمنزلة الواقعة. وهو من الاعجاز لان لانه اخبار بما سيكون. وقد كان انتهى محل الغرض من كلام صاحب الكشف ونقل كلامه بتمامه ابو حيان في البحر المحيط ثم قال ابو حيان. اما الوجه الاول وهو يتعلق كما - [00:33:07](#)

اتيناك فذكره ابو البقاء على تقديره وهو ان يكون في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره اتيناك سبعا من المثاني ابتاء كما انزلنا. او انزالا كما انزلنا. لان اتيناك بمعنى - [00:33:33](#)

انزلنا عليك قوله تعالى فاصدع بما تؤمر. اي فاجهر به واظهره من قولهم صدع بالحجة تكلم صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا. كقولك صرح بها هذه الاية الكريمة امر الله فيها نبيه صلى الله عليه وسلم بتبليغ ما امر به علنا من غير خفاء ولا مواريث - [00:33:53](#)

ولا ولا الله اكبر وهذه الاية الكريمة امر الله فيها نبيه صلى الله عليه وسلم بتبليغ ما امر به علنا من غير خفاء ولا وراء موا مواربة.

نعم واوضح هذا المعنى في مواضع اخرى في مواضع كثيرة كقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل - [00:34:25](#)

اليك من ربك الاية. وقد شهد له تعالى بانه امتثل ذلك الامر فبلغ على اكمل وجه في مواضع اخرى اليوم اكملت لكم دينكم وقوله

فتولى عنهم فما انت بملوم الى غير ذلك - [00:35:04](#)

تنبيه قوله فاصدع. قال بعض العلماء اصله من الصدع بمعنى الاظهار. ومنه قولهم صدع الصبح انشق عنه الليل. والصدع الفجر

لانصداعه ومنه قول ابن معد يكذب ترى السرح خير من بعدي من بعديها ومنه قول عمرو ابن معد كذب هم - [00:35:24](#)

ترى السرحان مفترشا يده كأن بياض لبتيه صديق اي فجر والمعنى على هذا القول اظهر ما تؤمر به وبلغه علنا على رؤوس الاشهاد.

وتقول العرب صد صدعت الشيء اظهرته. ومنه قول ومنه قول ابي دوء. ذو دؤيب. دؤيب وكأنهن ربابة - [00:35:56](#)



وكأنهن يسر يفيض على القدح ويصدع قال صاحب اللسان وقال بعض العلماء اصله من الصدع بمعنى التفريق والشق في الشيء الصلب. الصب كالزجاج والحائض ومنه بمعنى التفريق. فقوله كقوله والشقم في والشق في الشيء الصلب. كالزجاج والحائض -  
00:36:27

والشق في الشيء الصلب كالزجاج والحائض. ومنه بمعنى الزجاج الشتاني وقال بعض العلماء اصله من الصدع بمعنى التفريق وش  
بمعنى التفريق والشق في الشيء او الشق في الشيء الصلب نعم - 00:36:59

بالضم الصاد احسن عليك. الصلب الصلب كالزجاج والحائض. الزجاج ايش بعد؟ والحائط. حائط نعم الصلاة عليه. نعم ومنه بمعنى  
التفريق. قوله تعالى من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون - 00:37:31

اي يتفرقون. فريق في الجنة وفريق في السعير لقوله تعالى ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون. ومنه قول غيلان ذي الرمة عشية  
قلبي في المقيم صديعه وراح جناب الطاغين صديق او الضعف - 00:37:55

وراح جناب الضعنين صديق. يعني ان قلبه افترق الى جزئين. جزء في المقيم وجزء في الظاعنين وعلى هذا القول فاصدع بما تؤمر  
اي فرق بين الحق والباطل بما امرك الله بتبليغه. وقوله تعالى بما تؤمر يحتمل ان تكون ماء موصولة - 00:38:21

ويحتمل ان تكون مصدرية بناء على جواز سبك المصدر من ان والفاعل ومن ان والفعل المبني للمفعول ومنه ذلك ومنع ذلك  
جماعة من علماء العربية. قال ابن حياء في البحر والصحيح ان ذلك لا يجوز - 00:38:49

قوله تعالى واعرض عن المشركين في هذه الآية الكريمة قولان معروفان للعلماء احدهما ان معنى وارض عن المشركين اي لا تبالي  
بتكذيبهم واستهزائهم ولا يصعب عليك ذلك فالله حافظك منهم - 00:39:10

والآية على هذا التأويل معناها فاصدع بما تؤمر اي بلغ رسالة ربك واعرض عن المشركين اي لا تبالي بهم ولا تخشاهم. وهذا المعنى  
كقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:39:32

وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الوجه الثاني وهو الظاهر في معنى الآية انه كان في اول الامر مأمورا  
بالاعراض عن المشركين. ثم ثم نسخ ذلك - 00:39:51

بايات السيف ومن الآية الدالة على ذلك قوله تعالى اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين. وقوله فاعرض  
عنهم وانتظر انهم منتظرون وقوله فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا. وقوله ولا تطع الكافرين والمنافقين -

00:40:07

ودع اذاهم الى غير ذلك من الايات قوله تعالى انا كفيناك المستهزين نعم يا محمد بسم الله سامي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد  
لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:40:35

على اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب هذه الجواب الصحيح لمن بدل دين  
المسيح. يقول رحمه الله تعالى لا اله الا الله - 00:41:19

لا اله الا هذا كتاب عظيم الجواب الصحيح عن شبهات النصارى الذين بدلوا ديننا المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام بدلوه  
واشركوا بالله وقال في المسيح ما قالوا من الاقوال الباطلة - 00:41:39

ولهم في ذلك الشبهات لذلك يدعون ان دينهم هو الدين الصحيح بالله اذا اصرروا على كفرهم وكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم  
وهذا الكتاب من اعظم ما يعد تلك الشبهات - 00:42:17

ويبين بطلان دين المسيح دي النصارى بدل دير المسيح المسيح هو دين الاسلام الذي لا شرك فيه وفيه انزال الرسل منازلهم وهؤلاء  
النصارى بالغلو المسيح ابشرك بالله نعم تفضل. احسن الله اليكم - 00:42:52

والاصل الثاني انهم جعلوا نفس وجود رب العالمين الخالق القديم الازلي الواجب بنفسه هو نفس وجود المربوب المصنوع الممكن. كما  
قال ابن عربي ومن عرف ما قررناه في الاعداد. وان - 00:43:41

فيها عين اثباتها علم ان الحق المنزه هو الخلق المشبه. فالامر الخالق هو المخلوق والامر المخلوق هو الخالق كل ذلك من عين واحدة لا

بل هو العين الواحدة والعيون الكثيرة وهو يا ابتي افعل ما تؤمر. الى ان قال وما ذبح سوى نفسه - [00:44:01](#)

وما نكح سوى نفسه. وقال اعوذ بالله الله على الكافرين نعم وقال ومن اسمائه الحسنى العلي على من يكون عليا وما هو الا هو او عن ماذا عليا وما ثم الا هو فعلوه لنفسه. فعلوه لنفسه. وهو من حيث الوجود عين الموجودات - [00:44:31](#)

فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها وليست الا هو وقد نقل عنها كلمات معبرة عن المذهب اللعين وهو القول بوحدة الوجود وحقيقة وحدة الوجود هو القول بان وجود الخالق عين وجود المخلوقات - [00:45:02](#)

اذا فالله هو هذا الوجود المشاهد السماء والارض والشمس والقمر والنجوم والجن والانس والحيوان كلها هي هو هي هو وهو هي وهذا اعظم والكفر واعظم التلبس فالاشياء فدعوة الوحدة بين الاشياء المتباينة - [00:45:27](#)

من اعظم الامور المنافية للعقل والفطرة سبحانه هذا بهتان عظيم. نعم وقد نقل عن ابي سعيد الخراز انه قيل بماذا عرفت ربك؟ قال بجمعه بين الازداد وقرأ قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. اراد بذلك - [00:46:09](#)

انه مجتمع في حقه سبحانه ما يتضاد في حق غيره. فان المخلوق لا يكون اولا اخر باطنا ظاهرا وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول انت الاول - [00:46:42](#)

ليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت فليس دونك شيء. فجاء هذا الملحد وفسر قول ابي سعيد بان المخلوق هو الخالق. فقال قال قال ابو سعيد هو وجه من وجوه الحق ولسان من السنن ينطق عن نفسه لان الله لا يعرف - [00:47:02](#)

بجمعه بين الازداد في الحكم عليه بها. فهو الاول والآخر. فالله لا يعرف. نعم فقال قال ابو سعيد هو وجه من وجوه الحق ولسان من السنن ينطق عن نفسه بان الله - [00:47:32](#)

لا يعرف الا بجمعه بين الابداد في الحكم عليه بها. فهو الاول والآخر والظاهر باطن فهو عين ما ظهر وعين ما بطن في حال ظهوره. وما ثم من يراه غيره. وما - [00:47:51](#)

اما من بطن عنه سواه فهو ظاهر لنفسه باطن عن نفسه. وهو المسمى ابو سعيد الخراز وغير ذلك من اسماء المحدثات ولهذا قال بعض النصارى لمن يقول لمن يقول مثل هذا - [00:48:11](#)

عن شيوخه ويقول انه مسلم انتم كفرتمونا لاجل ان قلنا ان الله هو المسيح وشيوخكم يقولون ان الله هو ابو سعيد الخراز. والمسيح خير من ابي سعيد وهؤلاء يجيبون النصارى بجواب يتبين به انهم اعظم الحادا من النصارى. فيقولون - [00:48:31](#)

وهؤلاء يجيبون النصارى بجواب يتبين به انهم اعظم الحادا من النصارى. فيقولون انتم خصصتموه بالمسيح. ونحن نقول هو وجود كل شيء لا نخص المسيح. ولهذا هذا قال بعضهم لاحد هؤلاء التلمساني الملقب بالعميق انت نصيري فقال - [00:49:01](#)

ولنصير قال انت نصيري. قال نصير جزء مني. فان النصيرية اتباع ابي اتباع ابي شعيب محمد بن نصير يقول يقولون في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه نظير ما يقوله النصارى في المسيح عليه السلام كذلك سائر ولاة في علي او في احد من اهل بيته او في الاسماعيلية - [00:49:31](#)

بني عبيد المنتسبين الى محمد بن اسماعيل بن جعفر كالحاكم وغيره او في الحلاج او في بعض من الشيوخ الذين في واحد من هؤلاء باتحاد اللاهوت به او حلوله فيه نظير ما تقوله النصارى في المسيح - [00:50:01](#)

وهؤلاء يقولون بان الحلول والاتحاد محدث. وان القديم حل او اتحد بالمحدث بعد ان لم يكون متحدين واما اولئك فيقوم بالوحدة المطلقة فمحققوهم يقولون انه وجود كل شيء لا يقولون باتحاد بوجودين ولا بحلول احدهما بالآخر. بل قد يقولون - [00:50:21](#)

فان الوجود هو ثبوت وجود الحق وثبوت الاشياء اتحدا. ولهذه فرق بين وحدة الودود وبين الاتحاد وحدة الوجود معناها ان الوجود واحد لا شئين واما وحدة واما الاتحاد فيعني شئين اتحد احدهما في الآخر - [00:50:51](#)

اصحاب وحدة الوجود لا يرضون لا يقولون بالاتحاد فيقول الاتحاد الخالق بالمخلوق بل يقولون الخالق هو المخلوق والمخلوق هو الخالق ابن عربي امام القائلين بوحدة الوجود نعم واما اولئك فيقولون بالوحدة المطلقة. فمحققوهم يقولون انه وجود كل شيء. لا

يقولون باتحاد وجود - 00:51:24

ولا بحلول احدهما بالاخر. بل قد يقولون ان الوجود هو ثبوت وجود الحق. وثبوت الاشياء هذا وكل منهما مفتقر الى الاخر. فالحق اذا ظهر كان عبدا والعبد اذا بطل كان ربا - 00:52:06

ويقولون اذا حصل لك التجلي الذاتي وهو هذا لم تضرك عبادة الاوثان ولا غيرها فليصرحون بانه عين الاوثان والانداد وان احدا لم لم يعبد لم يعبد غيره. كما يقول ابن عربي مصوبا لقوم نوح الكفار. ومكروا - 00:52:26

قال لان الدعوة الى الله مكن بالمدعو فانهما عدم من البداية فيدعى للغاية ادعوا الى الله فهذا عين المكر. فاجابوه مكرا كما دعاهم مكرا. فقالوا في مكرم وقالوا لا تذر الهتك ولا تذر ودوا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق - 00:52:52

اذا تركوهم جهلوا عن الحق على قدر ما تركوا من هؤلاء. فان للحق في كل معبود وجه ان يعرفوا من عرفه ويجهله من جهله كما قال في المحمدين فقام ربك الا تعبدوا الا - 00:53:22

لا اياه اي حكي اعلى كما قال في المحمدين في محمد المحمديين محمد بن نعم كان في المحمديين محمد بن نعم احسن الله. نعم. كما قال في المحمديين. نعم نعم. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. اي حكم فما حكم الله بشيء الا وقع. فالعارف يعرف - 00:53:42

من عبد وفي اي صورة ظهر حتى عبد. وان التفريق والكثرة كالاعطاء في الصورة المحسوسة. وكالقوى المعنوية في الصور الروحانية فما عبد غير الله في كل معبود. وصوب هذا الملحد وصوب هذا - 00:54:15

ملحد فرعون في قوله انا ربكم الاعلى. قال ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف وان جار في العرف الناموسي. لذلك قال انا ربكم الاعلى اي - 00:54:35

ان كان الكل اربابا بنسبة ما. فانا الاعلى منهم بما اعطيتهم في الظاهر من الحكم فيكم. قال ولما علمت السحرة صدق فرعون فيما قاله لم ينكروه. واقروا له بذلك وقالوا له انما تقضي هذه - 00:54:55

حياة الدنيا فاقض ما انتقض. فالدولة لك. قال فصح قول فرعون انا ربكم كنا على وان كان فرعون عين الحق. وصوب ايضا اهل العجل في عبادتهم العجل. وزعم ان موسى عليه - 00:55:15

يا سلام رضي بذلك فقال ولما كان موسى اعلم ولما كان موسى اعلم بالامر من هارون لعلمه بان الله قضى الا نعبد الا اياه. اعد العجل وصوب ايضا اهل العجل في عبادته - 00:55:35

العجل. هذا كله علي بالعربي والعيان بالله. سبحان الله بخصوصه الحكمة بخصوص نعم الحاد في الحاد نعم وصوب ايضا اهل العجل في عبادتهم العجل. وزعم ان موسى رضي بذلك فقال ولما كان موسى اعلم بالامر منهار - 00:55:55

لعلمه بان الله قضى الا نعبد الا اياه. وما حكم الله بشيء الا وقع. كان عتبه على هارون لانكاره وعدم اتساعه. فان العارف من يرى الحق في كل شيء. بل من يراه بل من - 00:56:35

يراه عين كل شيء. ومن هؤلاء طائفة لا يقولون بثبوت الاعيان في العدم. بل يقولون ما ثموا جود الا وجود الحق. لكن يفرقون بين المطلق والمعين فيقولون والوجود الساري في الموجودات المعينة. كالحوانية الثابتة في كل حيوان. والانسانية الثابتة - 00:56:55

في كل انسان وهذا الذي يسمى الطبيعي. ويسمون ويسمون هذا الوجود الاحاطة. فيقول له هو الوجود المطلق اما بشرط الاطلاق عن كل قيد. وهذا يسمى الكلي العقلي. وهذا عند عامة العقلاء - 00:57:25

لا يوجد الا في الذهن لا في الخارج. لكن ولكن يحكى عن شيعة افلاطون. انهم اثبتوا هذه مجردة انهم اثبتوا هذه الكليات المجردة عن الاعيان في الخارج. وقالوا انها قديمة ازلية - 00:57:45

انسانية مطلقة. وحيوانية مطلقة. ويسمون المثل الافلاطون المثل الافلاطونية. والمثل معلقة وقد رد ذلك عليهم اخوانهم ارسطو وشيعته وجماهير العقلاء وبينوا ان هذه انما هي تصوراتهم في الازهان لا موجودة في الاعيان. كما يتصور الذهن عددا مطلقا. فرد عليهم اخوانهم. وقد رد - 00:58:05

وقد رد ذلك عليهم اخوانهم ارسطو وشيعة وجماهير العقلاء وبينوا ان هذه انما هي تصوراتهم في الازهان لا موجودة في الاعيان. كما



كما يتصور الذهن عددا مطلقا. ومقادير ومطلقة كالنقطة والخط والسطح والجسم التعليمي. ونحو ذلك مما يتصوره الذهن. وليس من ذلك شيء في - [00:58:35](#)

الهداة الثابتة في الخارج. وهذا المطلق بشرط الاطلاق. الكل موجود عند هذا التقرير. كل موجود فانه كله موجود في الخارج فهو معين لا مطلق اما المعاني المطلقة فلا توجد في الخارج - [00:59:05](#)

فالانسان الموجود في الخارج معين هذا الانسان معين وهذا معين وهكذا وهكذا لكني اذا قلت انسان مطلق لم يكن في الخارج بهذا بهذا الاطلاق فليس في الخارج انسان مطلق - [00:59:26](#)

كلي مشترك بل الانسان المطلق وهو الكلي المشترك انما يوجد في الذهن وهكذا اقول في الاشياء المشتركة كحيوان مطلق وجسم مطلق نبات مطلق كل معاني الكلية المطلقة لا توجد في الخارج - [00:59:49](#)

انما توجد في الذهن. نعم احسن الله اليكم. وهذا المطلق بشرط الاطلاق يظن هؤلاء ثبوته في الخارج. وقد يسمونه الاحاطة وهو المجرد عن جميع القيود. ثم بعده الوجود المطلق لا بشرط. هو العام المنقسم الى واجب وممكن. الى قديم - [01:00:19](#)

من حادث ونحو ذلك كاتقسام الحيوان الى ناطق واعجم. وهذا المطلق لا بشرط يوجد في الخارج فان الاسم المفرد يصدق عليه فيقال هذا حيوان هذا انسان. وان كان الاسم العام شامل لانواعه واشخاصه - [01:00:44](#)

لكن لا يوجد في الخارج الا مقيدا معيناً. ومن قال انه يوجد في الخارج كليا فقد غلق فان الكلي لا يكون كليا قط الا في الازهان لا في الاعيان. وليس في الخارج الا شيء معين. اذا - [01:01:04](#)

تصور منع نفسه تصوره من وقوع الشركة فيه. ولكن العقل الا معين ايش؟ وليس في الخارج الا شيء معين اذا الا شيء معين. نعم. اذا تصور منع نفس تصوره - [01:01:24](#)

اذا تصور من منع نفسه منع تصوره الشيء. اذا تصور منع نفس تصوره من وقوع الشركة فيه. ولكن نفس تصوره من وقوعه اذا تصور منع نفس تصوره من وقوع الشركة انه اذا صور. احسنت - [01:01:44](#)

اذا تصور مانع تصوره من وقوع الشرك فيه نعم. احسن الله اليكم وليس في الخارج الا شيء معين. اذا تصور منع نفس تصوره من وقوع الشركة فيه. نعم ولكن العقل يأخذ القدر المشترك الكلي بين المعينات. فيكون كليا مشتركا في الازهان. وهؤلاء - [01:02:17](#)

ان الوجود الواجب هذا وقد يجعلونه بعد هذا فيقولون هذا فرق واجب. وهذا وجود كلي اذا قيل انه لا يوجد في الخارج الا معيناً فلا موجود في الخارج سوى الموجودات المعينة - [01:02:46](#)

شخصية بما فيها من صفات القائمة بها. وان قدر وجوده في الخارج فهو اما جزء من المعينات. واما انها فعلى الاول لا يكون في الخارج موجود هو رب الموجودات المعينة - [01:03:06](#)

الثاني يكون رب موجودات جزءها او صفة لها ومعلوم بصريح العقل ان صفة الشيء القائمة به لا تخنق الموصوف. وان جزء الشيء لا يخلق الشيء. بل جزء من الشيء. فاذا كان هو الخالق للجملة كان خالقا لنفسه. وكان بعض الشيء خالقا لعله - [01:03:26](#)

ومن هؤلاء من يقول ان الرب في العالم كزبد في اللبن كالزبد في اللبن والدهن في موسم ونحو ذلك. فيجعلونه جزءا من العالم المخلوق. ونفس تصور هذا يكفي في العلم بفساده - [01:03:51](#)

لكن هؤلاء يقولون لمن تبعهم ان لم تترك العقل والنقل. لم يحصل لك التحقيق والتجلي الذي حصل لك ويقولون ثبت عندنا في الكشف ما يناقض صريح العقل. فقلت لبعضهم ان الانبياء - [01:04:11](#)

انبياء صلوات الله عليهم وسلامه. اكمل الناس كشفا وهم يخبرون بما يعجز عقول الناس عن معرفته. لا بما في عقولهم لا بما يعرف في عقولهم انه باطل. فيخبرون بمحارات العقول لا بمحالات العقول - [01:04:31](#)

فمن دونهم اذا اخبر عن شيئا شهود وكشف يعلم بصريح العقول مات حرب العقول وتجاوبه قد يقال مجازات العقول قد يقولون محارات العقول العقول ما هي حارة في يد العقل - [01:04:51](#)

فليس فيه ما يدل ما يقتضي ثبوته ولا ما يقتضي نفسه الرسل لا تأتي بمحالات العقول اي بما تحيله العقول لكن تأتي بما تحارب فيه

العقول اثباتا ونفيا نعم السلام عليكم - 01:05:10

فمن دونهم اذا اخبر عن شهود وكشف يعلم بصريح العقل بطلانه. علم ان كشفه باطل. واما ان كان لم يعلم بطلانه فهذا قد يمكن فيه اصابة قد يمكن فيه اصابته وقد يمكن خطؤه لان غير الانبياء ليس - 01:05:34

معصوم وهؤلاء سمعوا باسم الله وقصدوا عبادته ومعرفته. فوقفوا على اثره في مصنوعاته انه هو كمن سمع بالشمس فلما ان رأى الشعاع المنبسط في الهواء والارض ظن ان ذلك ضوء الشمس ولم يصعد بصره وبصيرته من الشمس التي في السماء. وكذلك هؤلاء لم تصعد بصائر قلوبهم الى رب العالمين - 01:05:54

الذي فوق كل شيء المبين لمخلوقاته. وسر ذلك انهم يشهدون بقلوبهم سودا مطلقا بسيطا. ليس له اسم خاص كالحي والعليم والقدير. ولا له صفة ولا يتميز فيه احسن الله اليكم - 01:06:24

الله المستعان حسبنا الله الحمد لله الذي هدانا للاسلام الثبات عليه حتى الممات لا اله الا هذا العالم يتقاذفه امواج الفتن والشبهات التي يلقيها الشيطان في نفوس الجاهلين الذين لا بصيرة لهم - 01:06:48

هذا يقال ما من يخطر بالبال الا الا وعليه فريق من البشر نعم يا محمد نعم احسن الله اليك. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى - 01:07:18

على اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه الاسماء والصفات فصل قال اخبرنا قال محمد بن عبدالله ابن عبد الحكم قال الشافعي وقرأت على اسماعيل ابن قسطنطين. وكان يقول - 01:08:00

قال محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم. نعم. قال الشافعي. نعم. وقرأت على اسماعيل ابني قسطنطين وكان يقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ القرآن بدل نعم قرآن. نعم. القرآن - 01:08:30

اسم وليس بمهموز. ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرأ قرانا. ولكنه قرآن كان. نعم. كان كل ما قرأ قرانا. ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والانجيل. وكان - 01:09:01

يقول واذا قرأت واذا قرأت القرآن تهتمز تهتمز قرأت ولا تهتمز القرآن. قال الشيخ وذهب بعضهم الى انه مشتق من القراءة يقال قرأت قراءة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحان وغفرت مغفرة وغفرانا. قال الله عز وجل وقرآن - 01:09:31

ان قرآن الفجر كان مشهودا وانما اراد صلاة الفجر التي تقع فيها القراءة. سماها قرآنا يريد به قراءة ثم كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقا له. وقد يسمى - 01:10:11

خسائر ما انزل الله عز وجل على سائر رسله قرانا. قال حدثنا ابو الحسن محمد ابن الحسين ابن داود العلوي رحمه الله. قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى - 01:10:37

ابن بلال البزاز قال حدثنا احمد ابن حفص ابن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم ابن طهمان عن موسى ابن عقبة عن عن صفوان ابن سليم عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:10:57

وسلم خفف على داود عليه السلام القرآن. فكان يأمر بدابته تسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج. نعم احسن الله اليك. فكان يأمر تسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج اليك ما في تعليق - 01:11:27

نسخة ثانية في تعليق لا يوجد احسن الله اليك. فكان يأمر بدابته تسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج وكان لا يأكل الا من عمل يده. اخرجه البخاري في الصحيح. عليه السلام - 01:12:02

فقال وقال موسى ابن عقبة فذكره. قال من حيث اللغة يمكن اطلاق القرآن على مثل التوراة او الانجيل او الزبور كما في هذا الحديث اما من اما باعتبار فيها الشرعية - 01:12:25

القرآن خاص بالمنزل على محمد ولهذا قال سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. وعدا عليه حقا في - 01:12:51

والانجيل والقرآن. المراد بالقرآن هنا هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو صار عرف للمسلمين. اذا قيل القرآن لا

ينصرف الا الى ذلك الوحي المنزل وله اسماء - [01:13:10](#)

منها الكتاب ومنها القرآن والفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين الاديان وانزل عليك الكتاب والحكمة نعم سلام عليكم. قال الشيخ رحمه الله الكلام هو نطق نفس المتكلم - [01:13:34](#)

نعم. قال الشيخ رحمه الله الكلام هو نطق نفس المتكلم. بدليل ما روينا عن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه في حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فاسكتته ابو بكر رضي الله عنه فكان عمر رضي الله عنه يقول والله ما اردت بذلك بذاك - [01:14:06](#)  
الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني. وفي رواية اخرى وكنت زورت مقالة اعجبنتني فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج وسمع كلامه ذا حروف واصوات وان - [01:14:36](#)

كان المتكلم غير ذي مخارج سمع كلامه غير ذي حروف واصوات. وان المتكلم ليس له. وان كان المتكلم غير ذي مخارج سمع كلامه غير ذي حروف واصل سمع كلامه. نعم. سمع كلامه غير ذي حروف واصوات - [01:15:06](#)  
سمع كلام سمع الكلام. سمع كلامه غير ذي حروف واصوات. والباري جل ثناؤه ليس مخارج وكلامه ليس بحروف ولا اصوات. وهذا من غلط المؤلف نعم احسن الله اليك كلامه حروف واصوات - [01:15:35](#)

الف لام ميم حرف الف الحرف وميم حرف ولام حرف هكذا وجاء التصريح بالصوت في قوله صلى الله عليه وسلم فينادى بصوت وهذا هو الاصل في الكلام انه حروف واصوات - [01:16:04](#)  
لموسى فاستمع استمع لما يوحى كلام الله صوت اسبوع وموسى سمع كلام الله من الله نعم. احسن الله اليك فاذا فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات. تلوناه بحروف واصوات اي باصواتنا - [01:16:36](#)  
ولكن نفس ما ما تلوناه هو كلام ربنا كما يقول على اهل السنة كما في المقالة المشهورة ان الصوت الكلام كلام الباري والصوت صوت القارئ وكلام الله يسمع منه كما سمع - [01:17:26](#)

موسى كلام الله منه وسمعه الابوان ويسمعه من شاء من خلقه وتارة يسمع كلام الله من غير الله وهو المبلغ كما سمع المسلمون القرآن من من الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:17:52](#)  
ثم يسمعه بعضهم من بعض نعم احسن الله اليك. وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو العباس المحبوبي قال حدثنا سعيد ابن مسعود قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا همام ابن يحيى عن القاسم ابن عبد - [01:18:16](#)  
واحد عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبدالله عن عبدالله بن انيس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المظالم قال يحشر الله تعالى العباد - [01:18:39](#)

او قال الناس عراة غرلا بهما. ثم يناديهم بصوت يسمعه يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. انا الملك انا الديان وهذا حديث تفرد به القاسم ابن عبد الواحد عن ابن عقيل وابن عقيل والقاسم ابن عبد - [01:18:59](#)  
واحد ابن ايمن المكي لم يحتج بهما الشيخان. ابو عبدالله البخاري وابو الحسين ابن الحجاج النيسابوري ولم يخرج هذا الحديث في الصحيح باسناده وانما البخاري البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء - [01:19:29](#)  
حفظه ولم ولم تثبت صفة الصوت في الكلام في كلام الله عز وجل. او في صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بنا ضرورة الى وقد يجوز وقد يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره - [01:19:59](#)

كما روينا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا ومرفوعا. اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر كجر السلسلة على الصفا سبحان الله لان هذه رواية شاذة - [01:20:29](#)

سمع الملائكة للسماء فجعلوا فهذا اللفظ جعل المسموع صوت السماء والحديث الصحيح ليس فيها ذلك حديث في البخاري اذا تكلم الله بالوحي ضربت الملائكة لقوله كانه سلسلة الممثل في صوت السلسلة هو كلام الله تعالى - [01:20:56](#)  
في تتابعه وفي وقعه على الاسماع رحم الله البيهقي وعفا عنه كل هذا يريد ان يؤكد الصوت عن كلام الله. الله اكبر نعم غفر الله له وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في - [01:21:30](#)

ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء وللجنة وللجنة الملائكة. تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا - [01:22:00](#)

واما الحديث الذي ذكره البخاري عن عمر ابن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد رضي الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك - [01:22:30](#)

ينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى يأمر ان تخرج من ذريتك بعنا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث. وخالفه وكيع وجريير وغيرهما من اصحاب الاعمال فلم يذكر فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد ابن حنبل - [01:22:53](#)

عن حفص فقال كان يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول القول نعم ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لادم يكون على لسان ملك يناديه - [01:23:25](#)

ان الله تبارك وتعالى يأمر فيكون قوله في نادي بصوت فينادي بصوت احسن الله اليك. يعني والله اعلم يناديه ملك بصوت وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق وهذا ظاهر وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق - [01:23:49](#)

فيه تعليق احسن الله اليك نعم قال ابن حجر في الفتح طعن ابو الحسن ابن الفضل في صحة هذه الطريق. وذكر كلامهم في حفص بن غياث وانه انفرد بهذا اللفظ عن الاعمش. وليس كما قال فقد وافقه عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن الاعمش - [01:24:23](#)

اخرجه عبد الله بن احمد في كتاب السنة عن ابيه عن المحاربي واستدل البخاري في كتاب خلق افعال العباد على ان يتكلم كيف شاء. وان اصوات العباد مؤلفة حرفا حرفا. فيها التطريب بالهمز - [01:24:53](#)

والترجيع بحديث ام سلمة رضي الله عنها ثم ساق من طريق يعلى ابن مملك. بفتح الميم واللام بينهما هما ميم ساكنة ثم كاف انه سأل ام سلمة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته - [01:25:13](#)

فذكر الحديث وفيه ونعتت قراءته فاذا ونعتت قراءته. نعم. فاذا قراءته حرفا وهذا اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما. وقد اختلف اهل الكلام في ان كلام الله هل هو بحرف صوت او لا؟ فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت. والكلام المنسوب الى الله قائم - [01:25:33](#)

شجرة وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف ولا صوت. واثبت واثبتت الكلام النفسي. وحقيقة معنى قائم بالنفس. وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية. واختلفاها لا يدل على اختلاف المعبر عنه والكلام النفسي هو ذلك المعبر عنه. واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحق - [01:26:03](#)

حرف وصوت. اما الحروف فلتصريح فيها في ظاهر القرآن. واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع. المسموع من الحنجرة. واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك المعهود من الادميين كالسمع والبصر. وصفات الرب بخلاف ذلك. فلا يلزم المحذوف - [01:26:36](#)

المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه. وانه يجوز ان يكون من غير الحنجرة من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه فقد قال عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب السنة سألت ابي عن قوم يقولون لما كلم - [01:27:06](#)

الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت. هذه الاحاديث تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود رضي الله عنه وغيره. قلت وكذلك له متابعة عند البغوي في شرح - [01:27:26](#)

السنة فقد اورده من طريق اخرى عن محمد ابن عمر ابن حفص قال حدثنا ابراهيم ابن عبد الله ابن عمر ابن بكير الكوفي العباسي قال اخبرنا وكيع عن الاعمش به - [01:27:46](#)

انت احسن الله اليك تعليق واما الحديث الذي قال اخبرنا ابو محمد ابن عبد الله ابن يحيى ابن عبد الجبار ببغداد قال اخبرنا اسماعيل بن محمد الصفار. قال اخبرنا سعدان بن نصر. قال حدثنا علي بن عاصم - [01:28:03](#)

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب قال تحدثنا ابن ابي طالب قال اخبرنا علي ابن عاصم قال اخبرنا الفضل الفضل ابن ابن عيسى قال - [01:28:30](#)

حدثنا محمد بن المنكدر قال حدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى يوم  
الطور كلمه بغير الكلام الذي كلم به الذي كلمه به يوم - [01:28:50](#)

قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به يوم ناديتني. قال يا موسى لا انما كلمتك بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الولي ولي  
قوة السنة كلها وانا اقوى من ذلك. فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى - [01:29:10](#)

صف لنا كلام الرحمن. قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبهه فشبهه لنا. قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل في احلى  
حلاوة. في احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به - [01:29:40](#)

سبحان الله العظيم تعليق الاخبار الاسرائيلية التي لا يعول عليها في مثل هذا المقام العظيم قال اخرجه ابن ابي حاتم في  
التفسير والاجري في الشريعة وابن شاهين في حديثه وابو - [01:30:05](#)

نعيم في الحلية قال ابن كثير في تفسيره اسناده ضعيف. وقال ابو ابو نعيم مما تفرد بها الفضل عن عن محمد بن كدر ولم يتابع عليه  
ولم يتابع عليه. وفي الفضل ضعف ولين - [01:30:33](#)

قال الهيثمي في المجمع رواه البزار وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشي وهو ضعيف. واورده ابن الجوزي في موضوعات وقال ليس  
بصحيح الله المستعان اليك قال علي ابن عاصم فحدثت بهذا الحديث في في مجلس عثمان البتي وعنده ختم - [01:30:53](#)

سليمان بن علي بن سليمان سليمان بن علي الزهري. فقال ختم سليمان حدثني الزهري عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم  
الطور كلمه بغير كلام بغير الكلام - [01:31:47](#)

الذي كلم به يوم ناداه فقال له موسى يا ربي هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل بل اخفها لك  
ولو كلمتك باشد منها - [01:32:07](#)

هذا لمت لفظ يحيى لفظ حديث يحيى ابن ابي طالب. فهذا حديث ضعيف. الفضل ابن عيسى وقاشي ضعيف الحديث جرحه احمد  
ابن حنبل ومحمد ابن اسماعيل البخاري رحمهم الله. واحد - [01:32:27](#)

كعب منقطع وقد روي من وجه اخر موصولا. قال اخبرنا قال اخبر اخبرنا ابو محمد السكري قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد الصفار  
قال حدثنا احمد المنصور قال حدثنا عبد الرزاق - [01:32:47](#)

قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث عن جرير ابن جابر الخثعمي عن كعب قال ان الله عز وجل لما  
كلم موسى كلمه باللسنة كلها سوى كلامه. فقال له موسى اي رب - [01:33:07](#)

هذا كلامك. قال لا لو كلمتك بكلامي لم تستقم له. قال اي ربي فهل من خلقك شيء يشبه كلامك. قال لا واشد خلقي شبيها بكلامي. اشد  
من اشد ما تسمعون منه - [01:33:27](#)

هذه الصواعق ورواه ورواه ابن اخي الزهري عنه عن ابي بكر عن فقال عن جزء ابن جابر الخثعمي وقال البخاري وقال يونس وهو ابن  
اخي الزهري والزيدي والزيدي جزو وقال شعيب ابن جزر ابن جابر وهو رجل مشهور. ثم يحتمل انه اراد - [01:33:47](#)

فسمع للسموات والارض من من الاصوات عند اسماع الرب جل جل ذكره اياه كلاما. كما رويانا عن من اهل السماوات انهم يسمعون عند  
نزل الوحي للسماء صلصلة صلصلة كجر السلسلة على الصفاء - [01:34:17](#)

وكما رويانا في الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء  
ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان - [01:34:37](#)

اما رويانا عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يأتيه الوحي احيانا في مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله سبحانه  
وتعالى. وكذلك الصوت المذكور في هذا الحديث. ان كان صحيحا - [01:34:57](#)

ولا اراه يصح مضافا الى غير الله. واما قول كعب الاخبار فانه يحدث عن التوراة التي اخبر الله تعالى عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها  
فليس من قوله ما يلزمنا ما يلزمنا - [01:35:17](#)

توجيهه اذ لم يوافق اصول الدين والله اعلم. جماع ابواب ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه وتعالى ووصفه سوى ما مضى في



الابواب في الابواب قبلها حسبك احسن الله اليك - [01:35:37](#)

الله سمى كلامه نداء والنداء انما يكون بالصوت الرفيع ونداء الله كلم موسى نداء ونداء فالله يوصف بالمناداة والمناجاة سبحانه

وتعالى كلها تتضمن اثبات الصوت لله تعالى نعم محمد نعم يا علي - [01:36:02](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال علامة ابن القيم رحمه الله تعالى في

كتابه الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي - [01:36:51](#)

فصل وجعل سبحانه القطع بازاء افساد الاموال الذي لا يمكن الاحتراز منه. فان كان الله قطعاً نعم وجعل الله سبحانه القطع بازاء

افساد الاموال وجعل الله سبحانه وتعالى القطع فيه بازاء افساد الاموال. في بازاء - [01:37:04](#)

بازاء بازاء نعم في ازاء بازاء في مقابلة يعني في مقابلتي نعم نعم بازاء افساد الاموال الذي لا يمكن الاحتراز منه. فان السارق لا

يمكن الاحتراز منه. لانه يأخذ المال في اختفاء - [01:37:31](#)

وينقب الدور ويتسور من غير الابواب فهو كالسنور او الحية التي تدخل عليك من حيث لا تعلم فلم ترتفع مفسدة سرقة الى القتل.

ولا تندفع بالجلد فاحسن ما دفعت به مفسدته - [01:37:59](#)

ابانة العضو الذي يتسلط به على الجناية وجعل الجلد بازاء افساد العقول وتمزيق الاعراض نعم. وجعل الجلد بازاء افساد العقول

وتمزيق الاعراض بالقذف. فدارت عقوباته سبحانه الشرعية على هذه الانواع الثلاثة. كما دارت الكفارة - [01:38:19](#)

على ثلاثة انواع. العتق وهو اعلاها والاطعام والصيام. ثم انه سبحانه جعل الذنوب ثلاثة اقسام قسم قسم فيه الحد فهذا لم يشرع فيه

كفارة اكتفاء بالحد اسما لم يرتب عليه حدا. فشرع فيه الكفارة كالوطء في نهار رمضان. والوطء في الاحرام والظهار - [01:38:44](#)

وقتل الخطأ والحنف في اليمين وغير ذلك. وقسما لم يرتب عليه حدا ولا كفارة فهو نوعان. احدهما ما كان الوازع عنه طبعيا كاكل

العذرة وشرب البول والدم. والثاني ما كانت مفسدة - [01:39:14](#)

ادنى من مفسدة ما رتب عليه الحد. كالنظر والقبلة واللمس والمحادثة. وسرقة فلس ونحو ذلك والمحادثة وسرقة فلس. ها قليل

يعني. ونحو ذلك وشرع الكفارة في ثلاثة انواع ما كان مباح الاصل ثم عرض تحريمه فباشره في الحال التي عرض فيها التحريم

كالوطء في الاحرام - [01:39:34](#)

والصيام وطرده الوطأ في الحيض والنفاس بخلاف الوطء في الدبر. ولهذا كان الحاق بعض الفقهاء له بالوطء في الحيض لا يصح فانه

لا يباح في وقت دون وقت. فهو بمنزلة التلوط وشرب المسكر - [01:40:07](#)

النوع الثاني ما عقده الله من نذر او بالله من يمين او حرمة الله ثم اراد حله فشرع الله سبحانه بالكفارة وسماها تحلة وليست هذه

الكفارة ماحية لهتك حرمة الاسم. بالحنث كما ظنه بعض الفقهاء - [01:40:27](#)

وليست هذه الكفارة ماحية لهتك حرمة الاسم بالحنث. كما ظنه بعض الفقهاء فان الحنث قد يكون واجبا. وقد يكون مستحباً وقد

يكون مباحاً وانما الكفارة حل لما عقده. حل حل. احسن الله اليكم - [01:40:47](#)

حل وانما الكفارة حل لما عقد. النوع الثالث ما تكون فيه جابرة لما فات كفارة قتل الخطأ وان لم يكن هناك اثم وكفارة قتل قتل

الصيد خطأ. فان ذلك من باب الجوابر - [01:41:09](#)

والنوع الاول من باب الزواج. والنوع الوسط من باب التحلة لما منعه العقد. ولا يجتمع الحد والتعزير في معصية اذا منعه العقد ها

نعم لما منعه العقد نعم لما منع - [01:41:29](#)

ولا يجتمع الحد والتعزير في معصية. بل ان كان فيها حد اكتفي به. والا اكتفي بالتعزير. ولا يجتمع الحد والكفارة في معصية والكل

معصية فيها حد. فلا كفارة فيها وما فيه كفارة فلا حد فيه. وهل يجتمع التعزير - [01:41:49](#)

كفارة في المعصية التي لا حد فيها فيه وجهان. وهذا كالوطء في الاحرام والصيام ووطء الحائض. اذا فيه الكفارة فليل يجب التعزير

لمن انتهك من الحرمة بركوب الجناية وقيل لا تعزير في ذلك اكتفاء - [01:42:10](#)

الكفارة لانها جابرة وماحية اصل واما العقوبات القدرية فهي نوعان. نوع على القلوب والنفوس ونوع على الابدان والاموال. والتي من

العقوبات شرعية وكونية الشرعية كالحدود الكونية كالعقوبات التي يحله الله بمن شاء - [01:42:30](#)

من المصائب العامة او الخاصة عقوبات قوية نعم واما العقوبات القدرية فهي نوعان نوع على القلوب والنفوس ونوع على الابدان والاموال. والتي على القلوب نوعان احدهما وجودية يضرب بها القلب. والثاني قطع المواد التي بها حياته وصلاحه عنه. واذا قطعت عنه - [01:42:58](#)

قال له افضادها وعقوبة القلوب اشد العقوبتين وهي اصل عقوبة الابدان. وهذه العقوبة تقوى تزايد حتى تسري من القلب الى البدن.

كما يسري الم البدن الى القلب. فاذا فارقت النفس البدن صار الحب - [01:43:33](#)

حكم متعلقا او متعلقا بها فظهرت عقوبة القلب حينئذ وصارت عيانية ظاهرة وهي المسماة في عذاب القبر وهي المسمى بعذاب القبر

ونسبته الى البرزخ كنسبة عذاب الابدان الى هذه الدار - [01:43:53](#)

اصل والتي على الابدان ايضا نوعان. نوع في الدنيا ونوع في الاخرى وشدتها ودوامها بحسب ما رتبت عليه في الشدة والخفة وليس

في الدنيا والاخرة شر اصلا الا الذنوب. وعقوباتها فالشر اسم لذلك كله. واصله من شر النفس - [01:44:20](#)

الاعمال وهما الاصلان واصله من شر النفس وسيء. نعم. فليس في الدنيا والاخرة. شر اصلا الا الذنوب وعقوباتها فالشر اسم لذلك كله.

واصله من شر النفس وسيئات الاعمال. وهما الاصلان الذي اللذان كان النبي صلى الله - [01:44:45](#)

الله عليه وسلم يستعيز منهما في خطبته بقوله ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا وسيئات الاعمال من شرور النفس.

فعاد الشر كله الى شر النفس. فان سيئات الاعمال من فروعه وثمراته - [01:45:09](#)

يقول ابن القيم في الشافية الكافية واسأل العيادة من اثنتين هما اللتان بهلك هذا الخلق كافيتان شر النفوس وسيء الاعمال ما والله

اعظم منه ما شراني نعم وقد اختلف في معنى قوله ومن سيئات اعمالنا هل معناه السيء من اعمالنا فيكون من باب اضافة النوع الى

جنسه ويكون - [01:45:29](#)

بمعنى من وقيل معناه من عقوباتها التي تسوء. فيكون التقدير ومن عقوبات اعمالنا التي تسوءنا ويرجح نعم. ويرجح هذا القول نعم.

ويرجح هذا القول ان الاستعاذة تكون قد تضمنت جميع الشر - [01:46:01](#)

ان شرور الانفس تستلزم الاعمال السيئة وهي تستلزم العقوبات السيئة فبشرور الانفس على ما تقتضيه من قبح الاعمال واكتفى

بذكرها منه. اذ هي اصله. ثم ذكر غاية الشر ومنتهاه وهو السيئات التي تسوء العبد من عمله. من - [01:46:22](#)

العقوبات والالام. فتضمنت هذه الاستعاذة اصل الشر وفروعه وغايته ومقتضاه. ومن دعاء الملائكة للمؤمنين قولهم وقهم السيئات

ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته. فهذا يتضمن طلب وقايتهم من سيئات الاعمال وعقوباتها التي تسوء صاحبها فانه سبحانه متى

وقاهم العمل السيء وقاهم جزاء السيء - [01:46:43](#)

وان كان قوله ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته اظهر في عقوبات الاعمال المطلوب وقايتته وقايتها يومئذ. فان قيل فقد سأله

سبحانه ان يقيهم عذاب الجحيم. وهذا هو وقاية وهذا - [01:47:13](#)

هو وقاية العقوبات السيئة. فدل على ان المراد بالسيئات التي سألوا وقايتها الاعمال السيئة. ويكون الذي ساء له الملائكة نظير ما

استعاذ منه النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يرد على هذا قوله يومئذ. فان المطلوب وقاية - [01:47:33](#)

شرور سيئات الاعمال ذلك اليوم. وهي سيئات في انفسها الى وقاية السيئات نوعان. احدهما وقاية فعلها بالتوفيق فلا تصدر منه.

والثاني وقاية جزائها بالمغفرة. فلا يعاقب عليها. فقد تضمنت الاية سؤال الامرين - [01:47:53](#)

والظرف تقييد للجملة الشرطية لا للجملة الطلبية. وتأمل ما تضمنه هذا الخبر عن الملائكة من مدحهم بالايمان والعمل الصالح

والاحسان الى المؤمنين بالاستغفار لهم وقدموا بين يدي استغفارهم توسلهم الى الله سبحانه بسعة علمه وسعة رحمته. فسعة علمه

تتضمن علمه بذنوبهم - [01:48:17](#)

واسبابها وضعفهم عن العصمة واستيلاء عدوهم وانفسهم وهواهم وطباعهم. وما زين لهم من الدنيا وزينتهم وعلمه نعم وعلمه بهم اذ

انشأهم من الارض واذ هم اجنة في بطون امهاتهم وعلمه السابق بانه لابد ان يعصوه وانه يحب العفو والمغفرة. وغير ذلك من سعة

علمه التي لا يحيط به - 01:48:47

احد سواه وسعة رحمته تتضمن انه لا يهلك عليه احد من المؤمنين به اهل توحيده ومحبته انه واسع الرحمة. لا يخرج نعم. لا يخرج عن دائرة رحمته الا الاشقياء. ولا اشقى ممن لم تسعه - 01:49:17

رحمته التي وسعت كل شيء. ثم سألوه ان يغفر للتائبين. الذين اتبعوا سبيلهم وهو صراطه اليه الذي هو معرفته ومحبته وطاعته. فتأبوا مما يكرهوا واتبعوا السبيل التي يحبها ثم سألوها هل يقيهم عذاب الجحيم وان يدخلهم والمؤمنين من اصولهم وفروعهم وازواجهم - 01:49:37

عدن التي وعدهم بها وهو سبحانه وان كان لا يخلف الميعاد. فانه وعدهم بها باسباب من جملتها دعاء ملائكته لهم بان يدخلهم اياها برحمته فدخلوها برحمته التي منها وفقهم لاعمالها - 01:50:07

وقام ملائكة وقام ملائكته يدعون لهم بدخولها ثم اخبر سبحانه عن ملائكته انهم قالوا عقب هذه الدعوة انك انت العزيز الحكيم. اي مصدر ذلك وسببه وغايته صادر عن كمال قدرتك وكمال علمك. فالعزة كمال القدرة والحكمة كمال العلم. وبهاتين الصفتين يقضي - 01:50:27

سبحانه ما يشاء نار القدرة نعم نعم العزة كمال القدرة والحكمة كمال العلم وبهاتين الصفتين يقضي سبحانه ما يشاء ويأمر وينهى ويثيب وعاقب فهاتان الصفتان مصدر الخلق والامر. والمقصود ان عقوبات السيئات تتنوع الى عقوبات - 01:50:53

شرعية وعقوبات قدرية. وهي اما في القلب واما في البدن واما فيهما. وعقوبات في دار البرزخ الموت وعقوبات يوم يوم حشر الاجساد. فالذنب لا يخلو من عقوبة نبتة الذنب لا يخلو من عقوبة البتة ولكن لجهل العبد لا يشعر بما هو فيه من العقوبة. لانه بمنزلة السكران المخدر - 01:51:21

والناعم الذي لا يشعر بالالم. فاذا استيقظ وصحى احس احس بالمؤلم. فترتب فترتب العقوبات على الذنوب كترتب الاحراق على النار والكسر على الانكسار والاغراق على الماء وفساد البدن على والامراض على الاسباب الجالبة لها. وقد تقارن المضرة للذنوب وقد تتأخر عنه اما يسيرا - 01:51:52

واما مدة كما يتأخر المرض عن سببه او يقارنه وكثيرا ما يقع الغلط للعبد في هذا المقام الذنب فلا يرى اثره عقبه. ولا يدري انه يعمل عمله على على التدريب شيئا فشيئا. كما تعمل - 01:52:22

الهموم والاشياء الضارة حذو القذة بالقذة. فان تدارك العبد فان تدارك العبد بالادوية والاستفراغ والحمية والا فهو صائر الى الهلاك. هذا اذا كان ذنبا واحدا لم يتداركه بما يزيل اثره فكيف بالذنوب على الذنب كل يوم وكل ساعة فالله المستعان - 01:52:42

فصل حسبه نعم يا محمد نعم احسن الله لا اله الا الله. يقول ما يشاء. يقول السائل اه هل الجهمية على مراتب ام هم على مرتبة واحدة الجهمية اسم للمعطية رفاة الاسماء والصفات - 01:53:12

هذا هو الاصل فيهم. وهم منسوبون الى جهنم بن صفوان امام المعطلة ولكن قد يطرق اسم الجهمية مثلا على المعتزلة اسم الجابية تارة يراد به المعطر الخالص وتارة قد يراد به من دونهم - 01:53:58

نعم ويقول احسن الله اليك وهل يعطلون جميع الصفات ام انهم يثبتون بعضها هذا هو الذي ذكرته المعتزلة المعروف انهم يوفون جميع الصفات ويثبتون الاسماء والجاهمية ينفون الاسماء والصفات ودون هؤلاء وهؤلاء مثل الاشاعرة ينفون كثيرا من الصفات - 01:54:24

وقد يسميهم بعض الناس جهمية بمشاركتهم الجعبية في كثير مما ينفونه نعم ويقول آآ احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الارج وكيف يتم احتسابه؟ نعم ما هو الارش؟ ليس الارش. اه الارش - 01:54:55

العرش الارش العرش الذي هو العوظ في مقابل العيب يقول الفقهاء الارش يعرف حسابه بتقويم السلعة سليمة وتقويمها معيبة الفرق بينهما هو الارض فاذا كانت سليمة بعشرة الاف ومعيبة بتسعة الاف - 01:55:22

الارش هو الف نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا وعدت احدا بهدية هل لي انا احولها لغيره لانه احق ما لم يقبضها التصرف ولا

يملكها المعطى الا اذا قبضها. اذا قبضها ملكها - [01:56:13](#)

اما قبل قبل القبض فهي في حكم المهدي يعطيها لمن شاء الا ان يترتب على وعدك على ترك على اخلاف الوعد يعني مضرة على الموعود لانه رتب بعض اموره بناء على ما وعدته - [01:56:48](#)

او على تقرظه مبلغا ترتب اموره على وعدك فلا يجوز لك ان تخلف نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة اريد شراء محل تجاري من مؤسسة وطنية ومن الصعب جدا الحصول على ذلك لوجوب الوساطة - [01:57:19](#)  
وهذه المحلات تباع بمزايدة. واعرف شخصا وسيطا لا يعمل في هذه المؤسسة وانما يعرف احبابه يعملون فيها. واذا توسط لي معهم ستتسهل الامور ولكنه يطلب مبلغا من المال قدر سعيه اه علما - [01:57:50](#)

نعم يقول ولكنه يطلب مبلغا من المال قدر سعيه فما حكم ذلك هو اصلا اصلا هذا هذا المسعى فيه مفسدة او مفسد وهو العدوان على حقوق الغير وتقديمك انت على المنافسين الآخرين من اجل هذه الوساطة - [01:58:20](#)  
والمال الذي قدمته للوسيط يسعدني ان هذا لا يجوز لما فيه من الظلم للآخرين والله اعلم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما هي افضل مراتب صيام عاشوراء يقول ابن القيم او يذكر ابن القيم انه يقول افضلها ان تصوم التاسع والعاشر والحادي عشر -

[01:58:50](#)

وان تصوم التاسع والعاشر واقل شيء ان تصوم اليوم العاشر نعم - [01:59:31](#)